صحيفة «أصوات الضحايا» النشرة الإعلامية الأسبوعية لمناصرة ضحايا الحرب في السودان تصدر عن قسم الإعلام بمنظمة مناصرة ضحايا دارفور، وتعد منبرًا إعلاميًا مستقلًا يركز على: القضايا السياسية والاجتماعية الملحة في السودان. مناصرة ضحايا الحرب، خاصة النازحين واللاجئين في دارفور ومناطق النزاع الأخرى. كشف الانتهاكات وتوثيق المعاناة الإنسانية، والسعي نحو العدالة والمساءلة.

صحيفة أصوات الضحايا
Victims' Voices Newspaper
تصدر عن منظمة مناصرة ضحايا دارفور
العدد التاسع

البريد الإلكتروني : adam.musa@darfurvs.org | info@darfur.org | واتساب : +249927575005 | +256764605862

رئيس التحرير:
آدم موسي اوباما
مدير التحرير:
مختار أحمد
إعداد و تصميم : صدام الدوش

مناصرة ضحايا دارفور والأمل والملاذ توزعان مساعدات طبية لمعسكر كلمة لمجابهة وباء الكوليرا

محامو الطوارئ: الخلية الأمنية بالخرطوم تمارس الاعتقالات والتصفيات الجسدية لصالح الجيش

ضحايا دارفور و الأمل و الملاذ الآمن الطوارئ النسوية: توزيع سلال غذائية عاجلة للنازحين في دارالسلام

المدير التنفيذي لـأفريكان دفيندر يكتب الكارثة الصامتة في السودان تتطلب استجابة طموحة من الأمم المتحدة

ثلاثة سودانيين لقوا مصرعهم يوم السبت داخل جمهورية أفريقيا الوسطى على يد القوات الروسية، بعد خروجهم من منجم «أندها» لتعدين الذهب. وأفاد شهود عيان بأن السودانيين الثلاثة كانوا يستقلون دراجة نارية، عندما اعترضتهم قوات روسية تتبع القاعدة العسكرية الروسية بين منجم «أندها» وبلدة «مامون».

ص٥

قُتل المواطن أحمد قندول، وهو صاحب مطعم بمدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور، على يد قوات الدعم السريع، في جريمة وُصفت بأنها تمت على أساس العرق. وكان قندول قد اضطر لنقل مطعمه من السوق الكبير إلى سوق نيفاشا نتيجة الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع.

ص ٢

حسن شيري بينما يستعد الدبلوماسيون لانعقاد الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (HRC٦٠) في أوائل سبتمبر، توجه منظمات المجتمع المدني واحدة من أقوى الدعوات حتى الآن لتحقيق العدالة في السودان. ما يقرب من 100 منظمة تحث المجتمع الدولي على التوقف عن التعامل مع السودان كأنه مأساة بعيدة

ص ٣

«أصوات من السودان : بين التضحية والعدالة والإنسانية»

آدم موسى أوباما
رئيس التحرير

في هذا العدد التاسع من أصوات الضحايا، نواصل مهمتنا في نقل الحقيقة حول الوضع الإنساني والصحي في السودان، وتسليط الضوء على المعاناة اليومية للمدنيين في مناطق النزاع. دارفور، نيل الأبيض، كردفان، ومناطق أخرى ليست مجرد مواقع على الخريطة، بل هي حياة بشرية تتأثر بكل لحظة من النزاع المستمر وانهيار المنظومة الصحية. نثمن في هذا العدد جهود منظمة Defend Defender، وعلى رأسهم الأستاذ حسن الشيري ونيكولاس، الذين بذلوا مجهودًا استثنائيًا في مناصرة تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق (اف اف إم)، وهي خطوة مهمة وأساسية لحماية المدنيين وضمان محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات. ونأمل أن تكون الاجتماعات القادمة للأمم المتحدة أكثر جدية وفعالية في حماية أرواح الضحايا. كما نؤكد إدانتنا للعمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين بشكل مباشر، بما في ذلك مقتل المواطن أحمد قندول في مدينة الفاشر على يد قوات الدعم السريع، وهو إنسان مسالم لا يحمل أي سلاح. وندين كذلك القصف بواسطة الطائرات المسيرة من قبل الجيش في محلية كتم ، الذي أدى لمقتل ثلاثة مدنيين، بالإضافة إلى القصف في محلية مليط بولاية شمال دارفور، الذي أودى بحياة عدة أشخاص وخلّف جرحى. لم يتوقف العنف هنا، بل استمر في محلية الطينة بشمال دارفور، حيث استُهدفت طائرة مسيرة تابعة للدعم السريع جلسة أهلية لحل المشكلات المحلية، وكذلك الهجوم على معسكر أبو شوك الذي أدى إلى مقتل ستة وعشرين شخصًا. هذه الجرائم يجب أن تتوقف فورًا، ويجب أن تتم محاسبة المسؤولين عنها على أعلى المستويات. كما نترحم على روح مولانا التجاني آدم صبي، وكيل النيابة الأعلى ولاية شمال كردفان، الذي قتل في منزله بمدينة الأبيض، وهو يؤدي عمله المهني في منطقة محصنة أمنيًا. هذه الحادثة تمثل انتهاكًا صارخًا للقانون، ونقدم خالص التعازي لأسرته. وندين الاعتقالات التعسفية التي طالت أكثر من ٤٦ مواطنًا في مناطق سيطرة الجيش بحجة التعاون مع الدعم السريع، وهي اتهامات باطلة ومرفوضة تمامًا، حيث أن أي شخص ثبت تعاونه يجب أن يُحاسب وفق القانون، وليس بسبب توجهات عرقية أو سياسية. ونحن نناشد كل المنظمات الدولية بالوقوف إلى جانب هؤلاء المواطنين وضمان إطلاق سراحهم فورًا. هذا العدد إذن، هو شهادة حية على تضحيات العاملين في المجال الإنساني، وصوت لكل من فقد حياته أو حقوقه، ودعوة صريحة للعدالة والمساءلة، وحث للمجتمع الدولي على اتخاذ خطوات جادة لحماية المدنيين. نحن في أصوات الضحايا نؤكد التزامنا برصد الحقيقة بكل شفافية، وتقديم الدعم للمتضررين، وإيصال أصواتهم إلى كل مكان.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور: الطائرات المسيّرة تستهدف المدنيين في مليط والطينة وسط تصاعد القصف في دارفور

أدانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور القصف المتكرر بالطائرات المسيّرة الذي استهدف المدنيين في ولاية شمال دارفور خلال الأيام الماضية، محذرة من خطورة التصعيد العسكري على حياة المدنيين والسلم الأهلي في الإقليم. ففي مدينة مليط، الواقعة شمال مدينة الفاشر بنحو ٦٥ كيلومترًا والخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع، قصفت طائرة مسيّرة تابعة للجيش في ١٧ أغسطس ٢٠٢٥م حي غرب الاستاد، ما أدى إلى إصابة مدنيَّين، كما استهدفت حي المرابع وأصابت شاحنة وقود. وأكد مواطنون أن هذه الهجمات خلقت حالة من الهلع وسط النساء والأطفال والنازحين المقيمين في مراكز الإيواء. وأشارت المنظمة إلى أن مليط تعرضت هذا الأسبوع للقصف مرتين متتاليتين، ما يعكس استمرار استهداف الأعيان المدنية. أما في محلية الطينة، التي تبعد عن الفاشر نحو ٤٠٠ كيلومتر شمال غرب وتقع على الحدود مع تشاد، والخاضعة لسيطرة الجيش والقوات المتحالفة معه، فقد أدانت المنظمة بأشد العبارات القصف الذي نفذته طائرة مسيّرة تابعة لقوات الدعم السريع مساء ١٥ أغسطس ٢٠٢٥م على جلسة صلح أهلي، كان الأهالي قد اجتمعوا خلالها لدفع دية، مما أسفر عن مقتل ٩ مدنيين وإصابة ٥ آخرين بجروح متفاوتة. واعتبرت المنظمة هذا الهجوم جريمة تستهدف السلم الأهلي وتمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني. وطالبت منظمة مناصرة ضحايا دارفور الجيش وقوات الدعم السريع وجميع الأطراف المسلحة بوقف استهداف المدنيين فورًا، داعية إلى الوقف الفوري للحرب ووضع حد للمعاناة الإنسانية المتفاقمة. كما ناشدت مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي التدخل العاجل لتوفير الحماية للمدنيين في دارفور، مؤكدة أن استمرار استهداف التجمعات السكانية يهدد النسيج الاجتماعي ويقوّض فرص التعايش السلمي في الإقليم.

مناصرة ضحايا دارفور ومنظمة الأمل والملاذ الآمن: توزيع مساعدات طبية عاجلة لحلية طويلة لمواجهة تفشي الكوليرا

في ظل استمرار الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع والحركات المسلحة، تمكن فريقا منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومنظمة الأمل والملاذ من إيصال مساعدات طبية عاجلة إلى محلية طويلة، أكبر تجمع للنازحين الفارين من الفاشر ومعسكراتها (أبوشوك، أبوجا، وزمزم)، لمواجهة وباء الكوليرا الذي ضرب المنطقة منذ يوليو الماضي، مسجلًا نحو ١,٠٠٠ إصابة وأكثر من ٨٠ حالة وفاة، وفق مصدر طبي. وشملت المساعدات ثلاثة مراكز صحية هي: دالي، ودبنايرة، وبرقوا بالحلة

الجديدة، التي تقدم خدمات مباشرة لنحو نصف مليون مواطن، وتعتمد بشكل كامل على دعم المانحين والمنظمات. وأكدت الدكتورة مروة، المدير الطبي لمركز دبنايرة، أن المساعدات وصلت في وقت حرج، مشيرة إلى الحاجة الإنسانية الملحة لمزيد من الإمدادات الطبية. ودعت المنظمتان كافة الجهات المحلية والإقليمية والدولية إلى التدخل العاجل لاحتواء الأزمة الصحية في محلية طويلة.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومنظمة الأمل والملاذ الآمن تصدر تقريرا مشتركًا عن تفشي وباء الكوليرا في إقليم دارفور

أصدرت منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومنظمة الأمل والملاذ تقريرًا مشتركًا عن تفشي وباء الكوليرا في إقليم دارفور، حيث كشفت المنظمتان في مقابلة مع الناطق الرسمي لمنسقية النازحين واللاجئين الأستاذ آدم رجال أن الوضع الصحي يشهد تصاعدًا خطيرًا بعد أن تجاوز العدد التراكمي للحالات منذ بدء انتشار المرض ٦٩٠٩ حالات من بينها ٢٩٧ حالة وفاة. وأكد التقرير أن محلية طويلة بولاية شمال دارفور تعد الأكثر تضررًا، إذ بلغ عدد الحالات فيها ٤٣٧٧ حالة بينها ٧٣ وفاة مع وجود ١١٣ حالة تحت العزل الصحي وتسجيل ٧٥ إصابة جديدة اليوم، فيما تركزت الإصابات في المعسكرات ومناطق مارتال جنوب طويلة وطُبرة التي سجلت ١٢٨ حالة وروبيا التي سجلت ١٩ حالة. كما امتد انتشار المرض في جبل مرة حيث سجلت منطقة قولو ١٠٢٨ حالة بينها ٥١ وفاة، وجلدو ٧٥ حالة بينها ٨ وفيات، ونيرتيتي ٢٠ حالة بينها ٤ وفيات، وروكيرو ٨٦ حالة بينها ٥ وفيات، بينما سجلت مناطق ديرة وديريبات وشرق جبل مرة ١١٣ حالة بينها ٩ وفيات إلى جانب وجود ٤٧ حالة في مراكز العزل، وفي منطقة فينا سُجّلت حالتان مؤكدتان، وفي معسكر سورتوني ٣٢ حالة بينها حالتا وفاة. وفي جنوب دارفور ارتفعت الحالات في معسكر كلمة إلى ٤٣٥ حالة بينها ٥٨ وفاة، وفي مخيم عطاش ٢٠٢ حالة بينها ٥٠ وفاة، وفي مخيم دريج ١١٧ حالة بينها ٤ وفيات، إضافة إلى إصابات متفرقة في مخيم السلام. أما في شرق دارفور فقد سجلت محلية شعيرية بمنطقة خزان جديد ٦٢ حالة بينها ١٨ وفاة. وفي ولاية وسط دارفور تواصل المرض انتشاره بمدينة زالنجي والمناطق المحيطة بها حيث سجل مخيما الحميدية والحصاحيصا ٧٥ حالة بينها حالتا وفاة، ومخيم خمسة دقيق ٣ حالات بينها وفاة واحدة، بينما سجلت منطقة أزوم ١٠٩ حالات بينها حالتا وفاة وزالنجي المدينة ٨٩ حالة وكومبو وير الزراعية حالتين وأوركوم جنوب زالنجي أربع حالات. وأكد التقرير أن وباء الكوليرا يواصل انتشاره بمعدلات غير مسبوقة في معسكرات النزوح والمناطق الريفية وسط ضعف الإمكانيات الطبية وندرة المستلزمات ومحدودية مراكز الحجر الصحي، مما يجعل حياة آلاف النازحين مهددة بخطر حقيقي وكارثة صحية وإنسانية متفاقمة، داعيًا منظمة الصحة العالمية وكافة الهيئات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية إلى التدخل العاجل واتخاذ إجراءات فعّالة وسريعة لوقف هذا الوباء وحماية المجتمعات المتضررة في دارفور.

غرفة طوارئ طويلة تصدر نشرة بلاغات فقدان

أصدرت غرفة طوارئ طويلة (نشرة جديدة حول حالات فقدان لأطفال عُثر عليهم في مناطق متفرقة من ولايتي شمال ووسط دارفور، وتمت استضافتهم أو تسليمهم إلى شيوخ الإدارة الأهلية لحين التعرف على ذويهم.

الحالة الأولى:
أفادت الغرفة بوجود الطفل آدم جابر عبدالله جابر، البالغ من العمر سبع سنوات، من منطقة شنقل طوباي، وهو حالياً في حوزة الشيخ أحمد عبدالرحمن برواندا. وذكرت الغرفة أن اسم والدته فاطنة، مطالبةً ذويه بالتواصل عبر صفحتها الرسمية أو الحضور إلى مقرها غرب السوق الكبير.

الحالة الثانية:
كما أعلنت عن الطفلة راوية محي الدين عيسى عبدالرسول، وعمرها ١٢ عاماً، وهي من سكان حي جفلو بمعسكر زمزم سابقاً، وتقيم حالياً – بحسب أقوالها – في الأحياء الشرقية بمدينة طويلة. وأوضحت الغرفة أن الطفلة موجودة لدى الشيخ عبدالله عبدالمجيد أحمد (المعروف بدلي) شيخ حي السلام أبروم عين.

الحالة الثالثة:
وأشارت الغرفة إلى وجود الطفل رامس محمد نوح عبدو محمد، البالغ من العمر ١٥ عاماً، من حي الإنقاذ بمدينة الفاشر، والذي فُقد منذ الرابع عشر من أغسطس الجاري. وبيّنت أن الطفل يقيم حالياً بمقر غرفة الطوارئ في طويلة، وأن والدته تُدعى منيرة محمد عبدالمؤمن عثمان.

الحالة الرابعة:
كما أوضحت الغرفة أنه تم العثور على الطفلة زحل محمد سليمان أحمد، التي يقدر عمرها ما بين خمس إلى ست سنوات، في الطريق الرابط بين الفاشر وطويلة. وقد أبلغ عن حالتها كل من عبدالمنان عبدالله أحمد وإسحاق يوسف يحي من حي الزيادية، ومعتصم محمد عبدالله حسب الدائم من حي النصر (ب). وتوجد الطفلة الآن داخل مقر غرفة الطوارئ بطويلة.

ودعت غرفة طوارئ طويلة جميع المواطنين ممن يتعرفون على هؤلاء الأطفال أو يعرفون ذويهم، إلى التواصل عبر صفحتها الرسمية أو التوجه مباشرة إلى مقر الغرفة غرب السوق الكبير بمدينة طويلة.

الحالة الخامسة:
تعلن غرفة طوارئ طويلة، وبحسب رواية المواطنة إسراء محجوب من حي الكفاح بمدينة الفاشر، عن فقدان أسرتها التي كانت في طريقها إلى دائرة طويلة منذ تاريخ ١٢ مايو ٢٠٢٥، ولم يتمكنوا من التواصل معهم حتى الآن.
وتتكون الأسرة المفقودة من الأسماء التالية:
- ستنا حسين عبدالله آدم
- موهوب عبدالكريم أبكر عبدالكريم
- نبيل علاءالدين حسن
- مدحت علاءالدين حسن
ودعت الغرفة بالمذكورين أعلاه أو من يتعرف عليهم، سرعة التوجه إلى مقر غرفة طوارئ طويلة أو محاولة التواصل مع المواطنة إسراء محجوب، كما يمكن الاتصال عبر الصفحة الرسمية للغرفة أو زيارة موقعها الكائن غرب السوق الكبير.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تحذر من تدهورالوضع الإنساني والصحي في دارفور

أجرت قناة الشرق لقاءً تلفزيونيًا مع مدير منظمة مناصرة ضحايا دارفور ادم موسى اوباما ، حاوره الإعلامي أحمد العربي، حيث تناول المدير الوضع الإنساني والصحي في إقليم دارفور، مؤكدًا أن الوضع يشهد تدهورًا كبيرًا نتيجة المعارك المستمرة بين الجيش وقوات الدعم السريع والحركات المسلحة، بالإضافة إلى انتشار وباء الكوليرا في جميع ولايات الإقليم الخمسة. وأوضح أن عدد المصابين بالكوليرا تجاوز ستة آلاف وخمسمائة وأربعين حالة في مناطق شمال دارفور وجنوب دارفور ووسط دارفور ومناطق جبل مرة وشرق دارفور، مشيرًا إلى أن نسبة الاستجابة الإنسانية حتى الآن ضعيفة جدًا. وأضاف أن منظمة مناصرة ضحايا دارفور بالتعاون مع منظمة الأمل والملاذ الآمن تمكنت من تقديم مساعدات طبية لسبع مراكز صحية في مختلف ولايات دارفور، إلا أن الحاجة ما زالت كبيرة جدًا، مشيرًا إلى أن عدد الوفيات وصل حتى الآن إلى ٣٥٦ شخصًا منذ دخول الكوليرا في يوليو ٢٠١٦، في حين تعاني المؤسسات الصحية من انهيار كامل بسبب المعارك المستمرة واستهداف المراكز الصحية، مما فاقم الأزمة بشكل كبير وأدى إلى ارتفاع الإصابات والوفيات بشكل يومي. وأكد اوباما أن المنظمة أطلقت نداء عاجل للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية للتدخل العاجل، مشيرًا إلى أن مدينة طويلة وصلت إلى طاقتها القصوى لاستقبال النازحين، كما شهدت أرقامًا كبيرة من الإصابات بين الوافدين والمقيمين، مما يزيد من الحاجة الملحة لتدخل إنساني عاجل من المجتمع الدولي.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين اغتيال وكيل النيابة الأعلى بشمال كردفان وتطالب بتحقيق مستقل

أدانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور مقتل وكيل النيابة الأعلى، الأستاذ التجاني آدم صبي، في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، يوم ١٦ أغسطس ٢٠٢٥م. وقال شاهد عيان للمنظمة من مدينة الأبيض إن مولانا التجاني كان يقيم في حي المديرية، بالقرب من منزل الوالي، وغرب مستشفى الشرطة، وجنوب الاستاد الرياضي، وهي منطقة تخضع لإجراءات أمنية مشددة. وأشارت المنظمة إلى أن هذه الملابسات تعزز الشكوك حول وجود تواطؤ من بعض الأجهزة الأمنية أو اشتراكها في الجريمة. وطالبت المنظمة بفتح تحقيق مستقل

وشفاف يكشف ملابسات الحادثة ويوصل إلى الجناة الحقيقيين، مؤكدة على ضرورة محاسبة المسؤولين وضمان تحقيق العدالة للضحية، باعتبار أن اغتيال مسؤول قضائي رفيع يشكل تهديداً خطيراً لسيادة القانون ولأمن المجتمع.

مناصرة ضحايا دارفور والأمل والملاذ توزعان مساعدات طبية لمعسكر كلمة لمجابهة وباء الكوليرا

في ظل استمرار الحرب وانهيار المؤسسات الصحية في إقليم دارفور، نفذ فريق منظمة الأمل والملاذ بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور، عملية توزيع مساعدات طبية عاجلة لمعسكر كلمة للنازحين بولاية جنوب دارفور – نيالا، الذي يُعد أكبر معسكر للنازحين في الإقليم، وذلك بتاريخ ١٢ أغسطس ٢٠٢٥م. وحضر فعالية التوزيع الأستاذ يعقوب فوري، المنسق العام لمعسكرات النازحين في دارفور، الذي افتتح العملية وأشاد بجهود المنظمتين في التدخل لمجابهة تفشي وباء الكوليرا بمعسكر كلمة. وأكدت المنظمتان أن الإمدادات الطبية جرى تسليمها للكوادر الصحية العاملة بالمعسكر، التي باشرت توزيعها على ثلاثة مراكز صحية هي: مركز (١)، مركز (٤)، ومركز (٨). ويأتي هذا التدخل بعد أن ضرب وباء الكوليرا معسكر كلمة منذ يوليو ٢٠٢٥م، مخلفًا آثارًا صحية خطيرة وسط النازحين. وجددت المنظمتان إطلاق نداء إنساني عاجل إلى المنظمات المحلية والإقليمية والدولية، من أجل التدخل السريع لتوفير المساعدات الطبية العاجلة ودعم المراكز الصحية بالمعسكرات، للحد من تفشي الوباء وإنقاذ الأرواح.

مناصرة ضحايا دارفور والأمل والملاذ توزعان مساعدات طبية لمعسكر كلمة في نيالا لمجابهة وباء الكوليرا

في ظل استمرار الحرب وانهيار المؤسسات الصحية في إقليم دارفور، نفذ فريق منظمة الأمل والملاذ بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور، عملية توزيع مساعدات طبية عاجلة لمعسكر كلمة للنازحين بولاية جنوب دارفور – نيالا، الذي يُعد أكبر معسكر للنازحين في الإقليم، وذلك بتاريخ ١٢ أغسطس ٢٠٢٥م. وحضر فعالية التوزيع الأستاذ يعقوب فوري، المنسق العام لمعسكرات النازحين في دارفور، الذي افتتح العملية وأشاد بجهود المنظمتين في التدخل لمجابهة تفشي وباء الكوليرا بمعسكر كلمة. وأكدت المنظمتان أن الإمدادات الطبية جرى تسليمها للكوادر الصحية العاملة بالمعسكر، التي باشرت توزيعها على ثلاثة مراكز صحية هي: مركز (١)، مركز (٤)، ومركز (٨). ويأتي هذا التدخل بعد أن ضرب وباء الكوليرا معسكر كلمة منذ يوليو ٢٠٢٥م، مخلفًا آثارًا صحية خطيرة وسط النازحين. وجددت المنظمتان إطلاق نداء إنساني عاجل إلى المنظمات المحلية والإقليمية والدولية، من أجل التدخل السريع لتوفير المساعدات الطبية العاجلة ودعم المراكز الصحية بالمعسكرات، للحد من تفشي الوباء وإنقاذ الأرواح.

منظمة مناصرة ضحايا دارفور تدين «اغتيال مواطن على أساس الهوية بالفاشر»

قُتل المواطن أحمد قندول، وهو صاحب مطعم بمدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور، على يد قوات الدعم السريع، في جريمة وُصفت بأنها تمت على أساس العرق. وكان قندول قد اضطر لنقل مطعمه من السوق الكبير إلى سوق نيفاشا نتيجة الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع، وينحدر من قبيلة البرتي. وأدانت منظمة مناصرة ضحايا دارفور الجريمة، بعد انتشار مقطع فيديو يوثق الحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت المنظمة أن القتل على أساس الهوية يمثل انتهاكًا صارخًا للأعراف الإنسانية والقوانين الدولية، مطالبة بفتح تحقيق عاجل ومحاسبة الجناة، وحمّلت قوات الدعم السريع المسؤولية الكاملة عن الحادثة.

الكارثة الصامتة في السودان تتطلب استجابة طموحة من الأمم المتحدة

بقلم حسن شيري، المدير التنفيذي لـ AfricanDefenders، ونيكولا أغوستيني، ممثل DefendDefenders لدى الأمم المتحدة.
ترجمة ماجد معالي

بينما يستعد الدبلوماسيون لانعقاد الدورة الستين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (HRC٦٠) في أوائل سبتمبر، توجه منظمات المجتمع المدني واحدة من أقوى الدعوات حتى الآن لتحقيق العدالة في السودان. ما يقرب من ١٠٠ منظمة تحث المجتمع الدولي على التوقف عن التعامل مع السودان كأنه مأساة بعيدة، والمضي قدمًا في تحقيق المساءلة. رسالتنا بسيطة: لإنهاء المعاناة وبناء سلام دائم، فإن التحقيقات ضرورية، ومهمة تقصي الحقائق (FFM) بشأن السودان هي أفضل أداة لدينا لتوثيق الفظائع، وتحديد الجناة، ومحاربة الإفلات من العقاب. في الدورة HRC٦٠، يجب تمديد وتعزيز ولاية هذه المهمة. الآن، وفي عامها الثالث، أصبحت الأزمة السودانية كارثة ذات أبعاد مذهلة. مع نزوح ١٣ مليون شخص، فإن السودان يمثل أكبر أزمة نزوح في العالم. وتشير التقديرات المتحفظة إلى مقتل ١٥٠,٠٠٠ مدني، مما يجعلها أكثر الصراعات دموية من حيث الأرقام المطلقة. الملايين معرضون لخطر المجاعة، و٣٠ مليون شخص بحاجة إلى مساعدات منقذة للحياة. وبينما يستمر القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في حالة جمود استراتيجي دون أي هدنة في الأفق، تُرتكب انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق يصدم حتى المراقبين المخضرمين. تُظهر الأطراف المتحاربة تجاهلاً تامًا للقانون الدولي وكرامة الإنسان. يتم استهداف المدنيين، بما في ذلك في مخيمات النزوح والأسواق. العنف الجنسي والتعذيب منتشران. الهجمات ذات الدوافع العرقية ضد قبيلة المساليت وغيرها من المجتمعات غير العربية من قبل قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها تحمل سمات الإبادة الجماعية. لقد دُمرت مجتمعات بأكملها، وتوفي العديد من الناجين من الاغتصاب، بما في ذلك الاغتصاب الجماعي، متأثرين بجراحهم أو منتحرين. ومع انهيار النسيج الاجتماعي، فإن السودان لا يواجه فقط خطر الانهيار، بل التفكك الكامل. في التحديث الأخير لمجلس حقوق الإنسان في يونيو الماضي، وصفت مهمة تقصي الحقائق الصراع بأنه «وحشي ومتعدد الأوجه ويزداد تعقيدًا»، مع ديناميكيات متغيرة تزداد قبحًا، بما في ذلك عمليات قتل انتقامية ضد من يُتهمون بـ»التعاون» مع الأطراف المتحاربة. في الوقت نفسه، تقوم مصر وإثيوبيا بإعادة اللاجئين السودانيين أو بابتزازهم عبر فرض رسوم تأشيرات وإقامة باهظة على العائلات اليائسة.

هذا هو السياق الذي تأتي فيه مناشدتنا الجديدة – ولماذا يجب على المجلس أن يتخذ خطوات إضافية هذه المرة. لم يعد التمديد الروتيني لمدة عام واحد لولاية مهمة تقصي الحقائق كافيًا. بدلاً من ذلك، يجب أن تمددها الدورة القادمة للمجلس لمدة عامين. هذا من شأنه أن يمنح المحققين – وأمانتهم التي تعاني من نقص في الموظفين – الوقت والاستقرار اللازمين لجمع الأدلة وبناء ملفات القضايا ضد الجناة. ثانيًا، يجب أن تفتح القرار طرقًا جديدة وتشاركية لتسليط الضوء على السودان، من خلال عقد مناقشات عامة تشمل مشاركة المجتمع المدني والضحايا والناجين. منحهم صوتًا مباشرًا في الأمم المتحدة سيرسل رسالة واضحة: معاناة الشعب السوداني ليست أمرًا ثانويًا. ثالثًا – وهذا هو المطلب الأكثر جرأة من المجتمع المدني – يجب أن يدعو القرار بشكل غير مباشر ولكن لا لبس فيه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى التحرك. يجب أن يوصي الجمعية العامة بإحالة تقارير مهمة تقصي الحقائق إلى مجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات المناسبة. هناك مساران رئيسيان يمكن استخدامهما. يمكن لمجلس الأمن توسيع اختصاص المحكمة الجنائية الدولية ليشمل جميع أنحاء السودان – حيث يقتصر حاليًا على دارفور – واعتماد تدابير مستهدفة، بما في ذلك العقوبات، ضد المسؤولين الرئيسيين عن الفظائع. يجب أن يكون ذلك على أعلى مستوى في كل طرف من أطراف النزاع. نحن لا نعيش في أوهام بشأن البيئة السياسية التي نوجه فيها هذه المناشدة. الأمم المتحدة تواجه أزمة مالية، والتعددية مهددة، ومن المرجح أن يظل مجلس الأمن مشلولًا بسبب استخدام بعض الأعضاء الدائمين حق النقض ضد أي محاولة لتمكين المحكمة الجنائية الدولية. لكن هذا هو بالضبط السبب الذي يجعل السودان يجب أن يكون جرس إنذار. توضح رسالتنا خارطة طريق لاستجابة عالمية أكثر إنسانية ومصداقية واستدامة. يجب أن تُعامل ليس كمجرد مناشدة أخرى في صندوق بريد مزدحم، بل كفرصة للوضوح. تحب منظمات حقوق الإنسان أن تقول إنها لا تمارس السياسة. لكن لا يمكننا تجاهل الآثار السياسية للدعوات إلى حقوق الإنسان والعدالة. اليوم، نقولها بوضوح: أولئك المسؤولون عن إلحاق هذه المعاناة بالشعب السوداني فقدوا الحق في لعب دور في تشكيل مستقبل السودان. يجب فضح جرائمهم، ويجب استبعادهم من أي انتقال بعد الحرب. العدالة ليست تشتيتًا للسلام؛ إنها شرط أساسي له. بالنسبة للدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان – ولكل من يدعي معارضة انهيار النظام الدولي القائم على القواعد – فإن الخيار واضح. يقدم السودان فرصة عملية لمحاربة العدمية والدفاع عن التعددية. يمكنهم أن يرتقوا إلى مستوى اللحظة بطموح، أو يسمحوا باستمرار كارثة السودان في صمت يصم الآذان.

نحو رؤية جديدة للسلام العادل(٢)

بقلم/ د أسامة الفاتح العمري مؤسس منظمة ابونا ادم

التغيير السلوكي... خطوة أولى لإنقاذ السودان

في ظل ما يعيشه السودان من أزمات متشابكة، أصبحت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية مرآة تعكس حجم التدهور الذي وصل إليه السلوك الإنساني في إدارة شؤون البلاد. فالتجاذبات الحادة، والاتهامات الزائفة، وسوء الظن، والإساءات، والكذب، والتضليل، والابتزاز، جميعها ليست مجرد مظاهر مؤقتة، بل تحولت إلى أنماط سلوك تعيق أي فرصة للإصلاح أو المصالحة. إن ضعف الثقة بالنفس لدى الأفراد والمؤسسات، وغياب القدرة على إدارة الخلافات بروح مسؤولة، هو نتيجة مباشرة لتراكم هذه السلوكيات الخاطئة. ومع استمرار هذا النهج، تتفاقم معاناة الشعب السوداني، حيث يعيش الملايين تحت وطأة النزوح، الفقر، انعدام الخدمات، وانهيار البنية التحتية، بينما يقف الأطفال والنساء وكبار السن في الصفوف الأمامية لتحمل الأعباء اليومية القاسية. لا يمكن الحديث عن مستقبل أفضل دون معالجة جذرية لهذه الأزمة السلوكية. فالتغيير الحقيقي يبدأ من الإنسان، من طريقة تفكيره وتعامله مع الآخر، ومن تحوله من عقلية الإقصاء والعداء إلى عقلية التعاون والبناء. وهنا تبرز أهمية استعادة قيم الصدق، النزاهة، المسؤولية، والاحترام المتبادل، كأساس لأي مشروع وطني جاد. إن منظمة أبونا آدم تؤكد أن وقف معاناة الناس ليس خياراً مؤجلاً، بل واجب عاجل يتطلب التزاماً فردياً وجماعياً. رؤيتنا تقوم على أن الإصلاح يبدأ بإيقاف النزاعات العبثية، ونبذ ثقافة الكراهية، وفتح المجال أمام طاقات الشباب والنساء والمبدعين ليشاركوا في إعادة بناء الوطن. إن السودان لن ينهض بالوعود الفارغة أو بالصراعات المستمرة، بل بإرادة صادقة تغيّر السلوكيات الخاطئة، وتزرع الثقة بالنفس، وتعيد للإنسان السوداني كرامته وقدرته على الحلم والعمل

صندوق الأمم المتحدة للسكان يحذر من تأثير العنف على النساء والفتيات في السودان

حذرت المديرة الإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية، السيدة ليلي بكر، من تزايد المخاطر التي تواجه النساء والفتيات في السودان، مؤكدة أن الصندوق وشركاؤه يبذلون جهودًا حثيثة لتقديم خدمات منقذة للحياة، لا سيما للناجيات من العنف الجنسي. وقالت بكر في حوار مع ناتالي مينارد من "أخبار الأمم المتحدة" في جنيف، إن حوالي ٨٤,٠٠٠ امرأة حامل في السودان من المرجح أن يلدن خلال الأشهر الثلاثة المقبلة في ظروف مليئة بالتحديات، محذرة من أن العنف القائم على النوع الاجتماعي، ونقص الغذاء، وضعف الرعاية الصحية، يزيد من معاناة النساء بشكل كبير. وشددت بكر على أن الصندوق يركز على تقديم المساعدات الإنسانية وتيسير الولادة الآمنة للنساء، مؤكدة أن "ما نقوم به قد لا يلاحظه الآخرون، لكنه منقذ لحياة النساء المصابات بالصدمات". وأضافت: "عندما تأتي امرأة أو فتاة إلينا، لا نسأل عن هوية الجاني أو تفاصيل ما حدث، بل نركز على تقديم الرعاية الجسدية والاستشارات اللازمة لمساعدتها على التعافي". كما شاركت بكر قصة مؤثرة لفتاة تبلغ من العمر ٢٣ عامًا، نجت من العنف الجنسي، وقد تمكنت أخيرًا من النطق بكلمة "اغتُصبت" لأول مرة أمام فريق الصندوق، لتبدأ بعدها رحلة التعافي من صدمتها بمساعدة المركز الذي يدعمه الصندوق. وأعربت بكر عن قلقها إزاء التراخي الدولي حيال الوضع في السودان، مؤكدة أن سلامة وأمان المرأة، وقدرتها على الوصول إلى رعاية صحية آمنة، هي حقوق غير قابلة للتفاوض. وقالت: "نأمل أن نتمكن من زيادة الوعي حول كيفية إعادة السلام والأمن إلى السودان، وخلق بيئة مستقرة لمواصلة جهودنا الإنسانية". وحول أكثر ما يثير مخاوفها، قالت المسؤولة الأممية: "أكثر ما يخيفني هو أن هذا البلد الرائع الذي كان يطعم القارة الأفريقية بأكملها بالقمح، يواجه الآن خطر المجاعة والعنف المستمر، وما يزعجني أكثر هو أن التعافي لا يمكن أن يكون سريعًا بما فيه الكفاية لضمان عدم تكرار دورات العنف".

برنامج الأغذية العالمي يحذر من أزمة مجاعة حادة في الفاشر شمال دارفور ويطالب بالوصول الإنساني

وسط مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور، يعيش السكان يوميًا على صراع البقاء، حيث يجبرهم الجوع والقصف على الفرار من منازلهم. شهدت الطفلة سندس، البالغة من العمر ثماني سنوات، وعائلتها رحلة شاقة من المدينة إلى مخيم طويلة للنازحين على بُعد حوالي ٧٥ كيلومترًا، بعد أسابيع من الاكتفاء بالدخن فقط. تقول سندس: «لم يبقَ لنا سوى الجوع والقنابل». وحذر إريك بيرديسون، المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لشرق وجنوب أفريقيا، من أن قدرة الناس على التكيف قد استُنفدت تمامًا بعد أكثر من عامين من الحرب. وأكد أن «الجميع في الفاشر يواجه صراعًا يوميًا من أجل البقاء، وبدون وصول فوري ومستدام للعاملين في المجال الإنساني، سوف تُفقد أرواح». تواجه الفاشر أكبر أزمة جوع في السودان، حيث يعاني نحو نصف السكان، أي حوالي ٢٥ مليون شخص، من الجوع الحاد، بينهم ٣,٥ مليون امرأة وطفل يواجهون سوء التغذية. ويضطر بعض السكان إلى الاكتفاء بعلف الماشية ونفايات الطعام، في حين يستفيد نحو ربع مليون شخص من الدعم النقدي الرقمي لبرنامج الأغذية العالمي لشراء ما تبقى من الغذاء. ويشير البرنامج إلى أن توقف خطوط الإمداد وارتفاع الأسعار أدى إلى شلل المطابخ المجتمعية وارتفاع أعمال العنف والنهب والاعتداءات الجنسية. ومع استمرار الحصار، أصبحت المساعدات العينية ضرورية لتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة للسكان. يُقدّر عدد النازحين في مخيم طويلة بحوالي ٤٠٠ ألف نسمة، حيث تعتبر حصص برنامج الأغذية العالمي مصدر رزقهم الوحيد. ورغم المساعدات التي تصل إلى أكثر من أربعة ملايين شخص في السودان، إلا أن الوصول إلى الفاشر لا يزال محدودًا، ويحتاج البرنامج إلى ضمانات مرور آمن لإرسال قوافل المساعدات الغذائية. برنامج الأغذية العالمي يحتاج إلى ٦٤٥ مليون دولار أمريكي خلال الأشهر الستة المقبلة لمواصلة تقديم المساعدات الغذائية والنقدية والتغذوية الطارئة في البلاد، معتمدًا على دعم الجهات المانحة الدولية التي تضم بنوكًا وهيئات ومؤسسات من مختلف دول العالم.

المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تكثف جهودها الإغاثية في السودان بدعم دولي ومبادرات يقودها النازحون

تواصل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) سباقها مع الزمن لتقديم المساعدات المنقذة للحياة للنازحين واللاجئين في السودان، وسط تحديات إنسانية هائلة وأوضاع لوجستية معقدة. خلال عطلة نهاية الأسبوع، تلقّت ٨٠٠ أسرة نازحة في جنوب دارفور مساعدات إغاثية أساسية شملت أغطية بلاستيكية، بطانيات، حصر نوم وأدوات طبخ، وذلك مع اقتراب موسم الأمطار الغزيرة. وتساعد هذه الإمدادات الأسر على الاحتماء من الظروف الجوية القاسية، والحفاظ على الدفء، وإعداد الطعام في ظل ظروف نزوح قاسية. وفي طويلة بشمال دارفور، تدعم المفوضية منظمات محلية يقودها النازحون أنفسهم، حيث تنظم جلسات توعية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتوفر مساحات آمنة ودعماً مباشراً للنساء والفتيات في وقت يشهد نزوحاً متزايداً من مدينة الفاشر. وتُعد هذه المبادرات المجتمعية طوق نجاة يقدم الحماية والمساندة في أكثر اللحظات إلحاحاً. كما نجحت المفوضية في تسيير القافلة الإنسانية الخامسة والثلاثين عبر الحدود من تشاد إلى وسط دارفور، حاملة مساعدات طارئة إلى ٥٠٠ عائلة من اللاجئين والمجتمعات المضيفة. وشملت المساعدات بطانيات، أطقم مطبخ، مشمعات بلاستيكية، ناموسيات، مصابيح شمسية، جراكن وأفرشة، بهدف تعزيز قدرة الأسر على مواجهة النزوح وانعدام الأمن الغذائي مع الحفاظ على كرامتهم وأملهم في الحياة. وأعربت المفوضية عن امتنانها العميق لحكومة النرويج على دعمها السخي والمرن في هذا الوقت الحرج، مؤكدة أن هذا الدعم يتيح تقديم الحماية والمساعدات حتى للمجتمعات العالقة في أكثر المناطق صعوبة في الوصول إليها. وتؤكد المفوضية أن الأزمة الإنسانية في السودان ما تزال تتفاقم، حيث يعاني الملايين من العنف والنزوح والاحتياجات العاجلة، مما يجعل التدخلات العاجلة والدعم الدولي بمثابة شريان حياة لملايين المدنيين.

المبعوث الأممي يحذر من انهيار الوضع الإنساني في السودان ويدعو لوقف فوري لإطلاق النار

وكالات ـ أصوات الضحايا

المبعوث الأممي يحذر من انهيار الوضع الإنساني في السودان ويدعو لوقف فوري لإطلاق النار

رسم المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في السودان، رمطان لعمامرة، يوم الأحد، صورة قاتمة للأوضاع الإنسانية والأمنية في البلاد، مع استمرار القتال بين الجيش و«قوات الدعم السريع». ودعا المجتمع الدولي إلى التحرك فوراً، مؤكداً أن «السودان لا يستطيع تحمُّل يوم آخر من الحرب»، مشدداً على ضرورة التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار.

وأشار لعمامرة في تعميم صحافي إلى أن «عدد الضحايا مذهل ويزداد سوءاً يوماً بعد يوم»، مع تدهور الأمن الغذائي وتهجير نحو ١٢ مليون شخص من منازلهم، واحتياج أكثر من ٣٠ مليون آخرين لمساعدات إنسانية عاجلة.

وحذّر المبعوث الأممي من تفاقم النزاع على الحدود وتدهور الأمن على طول البحر الأحمر، وتنامي التدخلات الخارجية، وتهيئة البيئة لتمركز الجماعات المتطرفة، مؤكداً أن «المنطقة بأسرها تتأرجح على حافة الهاوية».

وفي الوقت نفسه، شدد لعمامرة على أن هناك فرصة أمام القوات المتحاربة لإنقاذ السودان إذا توفرت الإرادة السياسية، ودعا إلى حوار حقيقي لمعالجة أسباب الصراع، معتبراً أن «الحوار أفضل من الحرب» وأن الوقت ما زال ضيقاً للشروع في هذه العملية قبل انغلاق نافذتها.

وطالب المجتمع الدولي بتوحيد جهوده لدعم عملية سياسية ذات مصداقية، وضمان إيصال المساعدات الإنسانية، مشيداً بدور الولايات المتحدة والشركاء الإقليميين في توحيد جهود الرباعية الدولية لتحقيق السلام في السودان.

وختم المبعوث الأممي بالإشادة بصمود المدنيين السودانيين ودعوتهم الأطراف المسلحة إلى إنهاء العنف، مؤكداً أن «شعب السودان يستحق فرصة لبناء مستقبل ملؤه الكرامة والسلام والفرص».

بعد احتجاز وتعذيب في سفارة السودان بطرابلس.. الأمم المتحدة تجلي ناشط سوداني إلى دولة أخرى

اتهم الناشط السوداني محمد آدم أرباب الملقب بـ «توباك»، مسؤولي السفارة السودانية في طرابلس باحتجازه وتعذيبه بعد اختطافه، في حادثة أثارت جدلاً واسعًا. وقالت مصادر متعددة إنه في ١٩ مايو الماضي، جرى احتجاز توباك في مقر السفارة بعد محاولته تجديد جواز السفر، وهو متهم مع آخرين في قضية اغتيال العميد شرطة علي بريمة خلال احتجاجات قرب القصر الرئاسي في ١٣ يناير ٢٠٢١.

وأوضح توباك أنه بعد بدء الحرب في السودان وتهديد حياته، استعد للمثول أمام المحكمة فور استقرار الأوضاع، لكنه تعرض لمحاولات من موظفي السفارة لإجباره على المشاركة في حملات تجنيد الشباب السودانيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي والدعوة للعودة للقتال داخل السودان.

وقال في بيان رسمي: «تم اختطافي واحتجازي في مباني السفارة، وتعرضت للتعذيب، وعرض عليّ المال مقابل الترويج للحرب والتجنيد عبر الإنترنت، لكنني رفضت، فتصاعد الضغط عليّ وكانوا يسعون لترحيلي قسراً إلى السودان». وأفاد الناشط بأن تدخل منظمات إنسانية وضغط شعبي وإعلامي ساهم في تخفيف التعذيب، قبل أن يتم تسليمه إلى بعثة الأمم المتحدة التي قامت بإجلائه إلى دولة أخرى لضمان سلامته.

الاتحاد النسائي السوداني يطرح رؤية للخروج من الأزمة السياسية واستعادة الديمقراطية

أعلن الاتحاد النسائي السوداني عن رؤيته الشاملة للخروج من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد تحت عنوان «استعادة الديمقراطية والطريق نحو المساواة والعدالة والتنمية»، مؤكداً أن التغيير الجذري لن يتحقق إلا عبر إسقاط انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر بكل مكوناته وقيام دولة مدنية ديمقراطية تقوم على المواطنة المتساوية دون أي تمييز. وأوضح الاتحاد أن ثورة ديسمبر المجيدة شكلت محطة فارقة في تاريخ السودان بعدما أسقطت النظام العسكري الإسلامي البائد وأعادت الأمل للشعب السوداني في الحرية والكرامة، إلا أن تغنت المكون العسكري وانحراف قوى الحرية والتغيير عن مطالب الشارع أدى إلى إجهاض تطلعات الثورة وإطالة عمر السلطة الشمولية، مشيراً إلى أن النساء كن في قلب هذه الثورة وقمن بدور محوري في إشعال جذوتها والتصدي للاستبداد، ورغم ذلك ظلت قضاياهن تتعرض للإقصاء والتهميش في الساحة السياسية. وبيّن الاتحاد أن رؤيته تنطلق من مبادئ بناء دولة مدنية ديمقراطية ترتكز على سيادة حكم القانون والمواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية، داعياً إلى تشكيل حكومة مدنية من قوى الثورة على أن تضمن مشاركة النساء بما لا يقل عن خمسين في المئة، وعقد مؤتمر دستوري جامع يشارك فيه كل أطياف المجتمع بما يعكس التعدد والتنوع السوداني، وإعادة بناء القوات المسلحة على أسس قومية وحل المليشيات والمجموعات المسلحة وتأسيس أجهزة أمن وشرطة لحماية الديمقراطية وخدمة المواطن، إضافة إلى تحقيق السلام العادل والمستدام عبر إشراك النازحين واللاجئين وأصحاب المصلحة الحقيقيين مع جبر الضرر وضمان عودة النساء المتضررات من الحروب إلى قراهن وتطبيق القرار الأممي ١٣٢٥. وأكد الاتحاد أن رؤيته تتضمن كذلك إصلاح المنظومة الاقتصادية بما يخفف المعاناة عن المواطنين ويعزز العدالة الاجتماعية ويعترف بالدور الاقتصادي للنساء في الريف وفي القطاعات غير المنظمة، بجانب إصلاح القوانين والتشريعات بما ينسجم مع المواثيق الدولية وعلى رأسها «سيداو» وإلغاء كافة القوانين المقيدة للحريات والتمييزية ضد النساء. وختم الاتحاد النسائي السوداني تأكيده أن تمكين النساء والمساواة النوعية يمثلان شرطاً أساسياً لتحقيق السلام والديمقراطية والتنمية، وأن أي مبادرة سياسية أو ميثاق لن يكتسب الشرعية ما لم يتبنَّ الأجندة النسوية كاملة، مشدداً على التمسك بشعارات الثورة «لا شراكة، لا تفاوض، لا شرعية» ومضيفاً إليها «لا إقصاء للنساء ولا تأجيل للأجندة النسوية» باعتبارها الضمانة الحقيقية لاستعادة مسار الثورة وبناء وطن عادل يسع الجميع.

محامو الطوارئ: الخلية الأمنية بالخرطوم تمارس الاعتقالات والتصفيات الجسدية لصالح الجيش

أدانت مجموعة محامو الطوارئ في بيان صحفي صادر اليوم الأحد ١٧ أغسطس ٢٠٢٥، ما وصفته بتنامي خطير في الانتهاكات التي ترتكبها ما يُعرف بالخلية الأمنية في العاصمة الخرطوم، متهمة إياها بالتحول إلى أداة قمع وترهيب تعمل لصالح الجيش وتمارس الاعتقال والتعذيب والتصفية الجسدية بحق المدنيين. وأوضح البيان أن الخلية الأمنية تقوم باعتقال المواطنين في مكاتبها المعروفة داخل العاصمة، حيث يتعرض المعتقلون للتعذيب وسوء المعاملة بصورة ممنهجة، وفي كثير من الحالات يُنقلون إلى معتقلات كبرى مثل جبل سركاب ليواجهوا مصائر متعددة، بينها الاستمرار في الاحتجاز في ظروف غير إنسانية أو إحالتهم إلى أقسام الشرطة لتلفيق بلاغات وتقديمهم لمحاكمات تفتقر لأبسط معايير العدالة. كما أشار البيان إلى أن بعض المعتقلين يُطلق سراحهم في حالة صحية ونفسية متدهورة، فيما يُعثر على آخرين جثثًا بعد تصفيتهم أو يفارقون الحياة تحت وطأة التعذيب. وأكدت المجموعة أنها وثقت مئات حالات الاعتقال وعشرات المفقودين الذين لا يزال ذووهم يبحثون عنهم دون جدوى، في ظل تعتيم متعمد من الجهات المسؤولة ورفضها تقديم أي معلومات عن أماكن احتجازهم، مضيفة أن الخلية الأمنية تمارس ضغوطًا وتهديدات مباشرة ضد أسر الضحايا تصل إلى حد الاعتقال أو القتل، وأحيانًا تطلق وعودًا كاذبة لثنيهم عن المطالبة بحقوق ذويهم. كما لفت البيان إلى تورط السلطات القضائية في هذه الانتهاكات عبر إصدار أحكام بالإعدام أو السجن المؤبد بحق بعض المعتقلين استنادًا إلى بلاغات ملفقة، في تداخل واضح بين الجهازين الأمني والقضائي لشرعنة القمع وتصفية الحسابات. وحملت محامو الطوارئ الخلية الأمنية والسلطات القضائية والجيش كامل المسؤولية عن هذه الجرائم، مطالبة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين والكشف عن مصير المفقودين وضمان الحماية الكاملة لأسر الضحايا من التهديدات والانتقام. كما شددت المجموعة على ضرورة وقف الاعتقالات التعسفية والتصفيات الجسدية فورًا، وتفعيل آليات المساءلة الدولية بما في ذلك إحالة هذه الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين فيها لضمان عدم إفلاتهم من العقاب.

بلاغ المساعدة في تحديد مكان شخص مفقود

هُذه صورة الشاب محمد الطاهر الترابي، لاجئ في دولة أوغندا، وكان في معسكر نيومانزي بشمال أوغندا، وقد اختفى منذ فترة. نرجو من كل من يتعرف عليه أو يمتلك أي معلومات التواصل عبر رقم الواتساب: +٢٤٩٩١٢٢١٠٣١٥. كل من يقدم المساعدة سيكون له أجر عند الله، فالخير لا يُضيع.

«مؤتمر الكنابي يدين تدمير حي المرسي بشمبات ويصفه امتدادًا لسياسات التهميش والإقصاء»

أدان مركز الكنابي للمؤتمرات في بيان صحفي، اليوم الخميس ١٤ أغسطس ٢٠٢٥، عملية تدمير حي المرسي بمنطقة شمبات شمال كوبري شمبات، واعتبرها امتدادًا لسياسات الحكومة الفعلية في بورتسودان، التي تقوم على هدم منازل المواطنين وانتزاع حقوقهم دون تقديم بدائل تحفظ كرامتهم وحقهم في السكن الآمن. وأشار المركز إلى أن ما جرى في حي المرسي يمثل حلقة جديدة من ممارسات الإقصاء والتهميش التي تستهدف الفئات الضعيفة في السودان، حيث تم تنفيذ الهجوم دون سابق إنذار وبغياب كامل لاعتبارات العدالة وحقوق الإنسان، رغم أن غالبية سكان الحي منخرطون في القتال إلى جانب القوات النظامية في ما يسمى بـ«حرب الكرامة». واليكم نص البيان:

مركز الكنابي للمؤتمرات
بيان حول تدمير حي المرسي - شمبات (شمال كوبري شمبات)
استمرارا لسياسات الحكومة الفعلية في بورتسودان والتي تتضمن هدم منازل المواطنين واقتلاع حقوقهم دون توفير اي بدائل سكنية تحفظ كرامة المواطنين السودانيين تستمر ممارسات الإقصاء والتهميش ضد أفراد المجتمعات الضعيفة دون سابق إنذار او أدنى احترام من أجل الحقوق المدنية، وبغض النظر عن القوانين الدولية لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة.
وقع هذا الهجوم رغم أن غالبية سكان حي المرسي محشدين مع الجيش والقوات النظامية يقاتلون فيما يسمى «حرب الكرامة» التي لم تجلب للمواطنين السودانيين سوى الذل وفقدان الكرامة.
نحن مركز الكنابي للمؤتمرات ندين ونستنكر بأشد العبارات هذه الانتهاكات الظالمة التي تستهدف مواطني السودان المهمش نؤكد أنها تمثل انتهاكا واضحا لمبادئ حقوق الإنسان وتجسد افتقار الحكومة الفعلية إلى العدالة ورؤيتها في تعاملها مع الفئات المهمشة والضعيفة. ندعو المنظمات الدولية والاقليمية وكذلك منظمات المجتمع المدني السوداني لاتخاذ إجراءات عاجلة للضغط على الحكومة لوقف استهداف المجتمعات المهمشة في السودان وضمان حماية حقوق وكرامته.
الإعلام المركزي لمؤتمر الكنابي
الخميس ١٤ أغسطس ٢٠٢٥

مقتل ثلاثة سودانيين على يد القوات الروسية في جمهورية أفريقيا الوسطى

أفادت مصادر محلية بأن ثلاثة سودانيين لقوا مصرعهم يوم السبت داخل جمهورية أفريقيا الوسطى على يد القوات الروسية، بعد خروجهم من منجم «أندها» لتعدين الذهب. وأفاد شهود عيان بأن السودانيين الثلاثة كانوا يستقلون دراجة نارية، عندما اعترضتهم قوات روسية تتبع القاعدة العسكرية الروسية بين منجم «أندها» وبلدة «مامون». وأشارت المصادر إلى أن القوات طالبتهم بتسليم مبالغ مالية وممتلكاتهم، وعند رفضهم أطلقت عليهم النار، ما أدى إلى مقتل اثنين منهم على الفور، فيما أصيب الثالث بجروح نقل على إثرها إلى مكان آخر قبل أن يفارق الحياة لاحقًا. ويأتي هذا الحادث بعد سلسلة هجمات مماثلة استهدفت السودانيين في أفريقيا الوسطى. ففي الأسبوع الماضي، أبلغت أسرة سودانية في مدينة «أم دافوق» عن مقتل ابنهم «تجاني عثمان» بعد تعذيبه على يد القوات الروسية في بلدة «الدحل» بمحافظة «براو». وفي ٥ أغسطس الجاري، قتلت القوات الروسية أحد السودانيين في حملة تفتيش بمدينة «أم قاتوية»، شملت بلدات «دنغوري» و«بلبلي» و«أم قاتوية». منذ عدة أشهر، كثفت القوات الروسية، التي تتخذ قاعدة عسكرية في جمهورية أفريقيا الوسطى، من دورياتها على الحدود مع السودان، ووجهت إليها اتهامات بتعذيب الرعاة ونهب ممتلكاتهم، وفق إفادات رعاة وصلوا إلى بلدة «أم دافوق» وتحدثوا لمراسل «دارفور٢٤». وتشهد المنطقة الحدودية بين السودان وأفريقيا الوسطى توترًا أمنيًا منذ يونيو الماضي نتيجة صراعات بين قبيلتي «كارا» و«التعايشة»، قبل أن تتفاقم الأوضاع بعد استهداف القوات الروسية للسودانيين. ولجأ أكثر من ٣٨ ألف سوداني إلى أفريقيا الوسطى، من أصل ٤,١ ملايين فرّوا إلى البلدان المجاورة منذ اندلاع الحرب، بحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

منظمة مناصرة ضحايا دارفور ومنظمة الأمل والملاذ الآمن وغرفة الطوارئ النسوية: توزيع سلال غذائية عاجلة للنازحين في دارالسلام

نفذت منظمة الأمل والملاذ بالتعاون مع منظمة مناصرة ضحايا دارفور وغرفة الطوارئ النسوية، مبادرة عاجلة لتوزيع سلال غذائية للنازحين بمحلية دارالسلام في ولاية شمال دارفور. ووفق التقرير، استفادت حوالي ٣٥ أسرة من هذه المبادرة، حيث تضمنت السلال الغذائية حليبًا للأطفال وعدسًا ودقيقًا، في خطوة تهدف للتخفيف من معاناة النازحين الفارّين من مدينة الفاشر ومعسكراتها (أبوشوك – أبوجا – زمزم). وأشار التقرير إلى تزايد حالات سوء التغذية، خاصة بين الأطفال، مع دخول فصل الخريف وانقطاع الطرق، ما يجعل الوضع الإنساني في المنطقة مقلقًا للغاية. وأطلقت المنظمتان نداءً عاجلًا إلى كافة المنظمات المحلية والإقليمية والدولية للتدخل السريع وتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة لإنقاذ المدنيين والحد من تفاقم الأزمة.

اليوم العالمي للعمل الإنساني في السودان: «سؤال البداية»؟؟

تقرير : صدام الدوش

في اليوم العالمي للعمل الإنساني تبرز أسئلة حارقة: من ينقذ السودان من جحيم الحرب؟ كيف يمكن إيصال المساعدات إلى ملايين المدنيين المحاصرين بالجوع والمرض بينما أصوات القصف تملأ السماء والموت يترصد الأبرياء في كل زاوية؟ ولماذا تراجع التدخل الأممي والإنساني إلى هذا الحد في بلد يعيش أسوأ كارثة إنسانية في القرن الحادي والعشرين؟

- في السودان، يواجه العاملون في المجال الإنساني واقعًا شديد القسوة، إذ تُعيق الحرب المستمرة منذ أبريل ٢٠٢٣ وصول المساعدات إلى المحتاجين، وتُعرض حياة المتطوعين والعاملين الدوليين والمحليين للخطر اليومي، وقد قُتل أكثر من ٢٤ من موظفي الإغاثة خلال عام ٢٠٢٤ وحده بحسب تقارير الأمم المتحدة، كما سُجلت مئات الانتهاكات بحق منظمات إنسانية بينها اعتقالات وتهديدات ونهب لمخازن المساعدات، وفي ولايات دارفور وكردفان والعاصمة الخرطوم تحولت مقرات الإغاثة إلى أهداف عسكرية، مما زاد من تعقيد المشهد.

- الأرقام تصرخ وحدها، إذ يعيش أكثر من ٢٥ مليون سوداني في حاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية عاجلة أي أكثر من نصف سكان البلاد، بينهم ١٤ مليون طفل، فيما يواجه ٨ ملايين نازح ظروفًا مأساوية بعد أن أجبروا على ترك منازلهم بسبب القصف والمعارك الدائرة، كما أن خطر المجاعة يهدد نحو ٥ ملايين إنسان، فيما انتشرت الأمراض والأوبئة مثل الكوليرا والحصبة بسبب تدهور النظام الصحي وانهيار البنية التحتية.

لكن وسط هذا الوضع الكارثي، يظهر العاملون في المجال الإنساني كأبطال مجهولين يواجهون المخاطر بصدورهم، منهم من فقد حياته ومنهم من لا يزال يعمل في مناطق النزاع رغم غياب الحماية وندرة الإمكانيات، كثيرون منهم يتعرضون للإذلال على الحواجز العسكرية أو الاستهداف المباشر أو القتل بدم بارد، ومع ذلك يواصلون عملهم لأنهم يدركون أن حياة الملايين تعتمد عليهم.

- إزاء هذا الواقع، يوجه التقرير دعوة عاجلة إلى أطراف النزاع في السودان لوقف العمليات العسكرية فورًا، والتخلي عن سياسات القتل والتصفية والقصف العشوائي للأحياء السكنية، ووقف المحاكمات الانتقامية التي تزيد من معاناة الناس، فالإنسانية يجب أن تكون فوق الحسابات العسكرية والسياسية، كما يناشد التقرير المجتمع الدولي والأمم المتحدة بممارسة ضغوط جدية لفتح ممرات إنسانية آمنة وإعلاء قيمة الإنسان فوق المصالح المادية والجيوسياسية التي تلقي بظلالها القاتمة على العالم أجمع.

- إن اليوم العالمي للعمل الإنساني ليس مناسبة للاحتفال بل محطة للتذكير بأن الإنسانية في السودان تنزف، وأن صمت العالم إزاء ما يجري جريمة مضاعفة، وأن حماية المدنيين والعاملين في مجال الإغاثة لم تعد ترفًا بل ضرورة أخلاقية وواجب إنساني ملح لإنقاذ أرواح تُزهق كل يوم في صمت.

اليوم العالمي للعمل الإنساني

التنسيقية النسوية الموحّدة لوقف الحرب تظم ندوة ناقشت تحديات الوضع الإنساني والصحي في دارفور وتحذر من خطر تقسيم السودان

التنسيقية النسوية الموحدة لوقف الحرب
UWCSW

أقامت التنسيقية النسوية الموحّدة لوقف الحرب مساء الخميس ١٤ أغسطس ٢٠٢٥ عبر منصة «قوقل ميت»، ندوة تناولت التدهور الإنساني والصحي في إقليم دارفور، متخذة مدينتي الفاشر وطويلة نموذجاً، إضافة إلى مناقشة واقع حكومتي الأمر الواقع في نيالا وبورتسودان وانعكاساتهما المحتملة على وحدة السودان ومستقبله السياسي. شارك في الندوة كل من الأستاذ شمس الدين أحمد صالح، عضو قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي وخبير فض النزاعات، حيث تطرق إلى الجذور السياسية للأزمة، مبيناً أن الانقلاب والحركة الإسلامية لعبا دوراً محورياً في إشعال الحرب وتعميق الانقسام. وأوضح أن استمرار الحرب وتعدد مراكز السلطة يفتح الباب أمام تفكك السودان بشكل خطير.

فيما تناول الأستاذ آدم موسى أوباما، مدير منظمة مناصرة ضحايا دارفور ورئيس تحرير صحيفة أصوات الضحايا، التدهور الإنساني والصحي في الإقليم، مشيراً إلى المعاناة الكبيرة للمدنيين في ظل النزوح الواسع وانتشار وباء الكوليرا، وما يترتب عليه من تهديد مباشر لحياة آلاف الأسر النازحة. وخلصت الندوة إلى ضرورة الوقف الفوري للحرب، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، والتصدي لخطورة ترسيخ حكومات الأمر الواقع، باعتبارها تهديداً مباشراً لوحدة السودان ومستقبله.

خواطر خيارات الموت (الأجمل)

بقلم /الطاهراسحق الدومة

مازالت الحرب مستعرة، والنزوح واللجوء مستمران، والأوبئة تفتك بمن ظن نفسه ناجيًا من الحرب.. ومازالت غيوم الحرب تتربص بالشعب الأعزل، وتستعد للانقضاض والتّهام المزيد من الضحايا الجدد... تنبؤات بحدوث اختراق لفرض معاول السلام تبدو في الأفق بعيدة، ذلك أن هناك من جعل الحرب تواصلاً للاستفادة من شعلة لهيبها.... نعم، اكتنف التشاؤم مجريات الأحداث، والتهمت الحرب أدوات السلم، وتجرّع الشعب سموم الذل والمهانة... أصاب التوهان وطنًا كاملًا، وصار (يلف ويدور) حول نفسه، موصدًا ثغور النجاة بالتسليح، معبئًا القلوب والعقول بخطاب كراهية، ليس مغردًا لاغيًا ومقصيًا للآخر، بل مناشدًا متوعدًا بدمار الإعمار، وقطف الأنفس.... تراجيديا توغّطت وتورطت أوتارها في تموسُق أنغام حزينة طال لحنها كل الوطن (الجغرافيا).. أصوات الضحايا صارت صدى لبعضها البعض، تلوك المآسي وتحتسي خمر الأوجاع، وترتدي ثياب الحزن، وتحلم بخيارات الرحيل بلطف بدل العنف... بطلقة سريعة بدل الذبح، بطعنة خاطفة بالسونكي مرة واحدة كخيار أجمل من الدهس ببطء بالسيارة، أو بالدفن والجسد مسجى على الأرض... كخيار أرحم للجسد من بقر البطن والروح ما زالت موجودة تشاهد حضنها وقد أُريقَت (كرامته) بقسوة... الموت واحد، ولكن الشهوات حياله لبلوغه متعددة... والأمنيات لتجنّبه نفسها تجني على الأحلام المسترسلة التي ينبغي ألا تتطاول إسرافًا أكثر مما يجب... نصيحة الختام على الأقلام الحرة، والعقول المتحررة،والأنفس المكتنزة بحب الحياة... والخيالات المترفة في وضع تصور رونق الحياة وبهجتها... ألا توصد باب التشاؤم، وألا تغرق في أوهام تفاؤل دون تبصر، كل ذلك لأن الحروب ومشعلوها مدعاة للانتقال والتغيير... التغيير الحتمي الذي نلجأ إليه قسرًا بعد أن أوصدنا حتى ثغور الأمل والأمنيات...

المفوضية العليا للاجئين تحتفي باليوم العالمي للعمل الإنساني وتسلط الضوء على التحديات في السودان

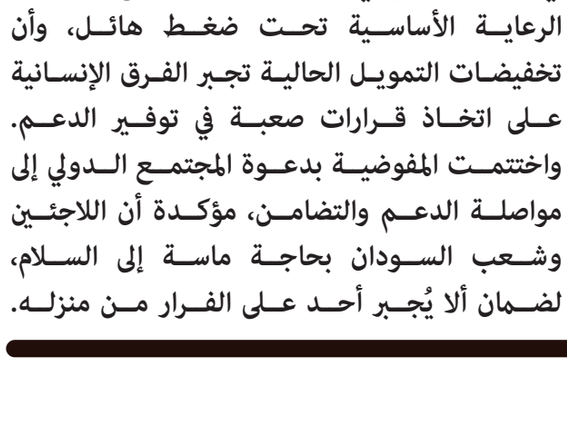

في اليوم العالمي للعمل لإنساني، أكدت المفوضية العليا للاجئين على التزامها الراسخ تجاه اللاجئين والعائلات النازحة في السودان، مكرمةً الجهود المتميزة لشيما وجميع زملائها الذين يواصلون العمل رغم ظروف الصراع وعدم الاستقرار وتحديات التمويل. وقالت المفوضية إن فريقها وشركاءها يواصلون تقديم الحماية والمساعدات المنقذة للحياة، بما يشمل الغذاء والمأوى والرعاية الصحية والمياه، للمجتمعات المستضيفة والنازحين واللاجئين، رغم الضغوط المتزايدة على الخدمات الأساسية. وأضافت أن أكثر من ١٢ مليون شخص يعيشون في ظل النزوح في السودان، ما يضع خدمات الرعاية الأساسية تحت ضغط هائل، وأن تخفيضات التمويل الحالية تجبر الفرق الإنسانية على اتخاذ قرارات صعبة في توفير الدعم. واختتمت المفوضية بدعوة المجتمع الدولي إلى مواصلة الدعم والتضامن، مؤكدة أن اللاجئين وشعب السودان بحاجة ماسة إلى السلام، لضمان ألا يُجبر أحد على الفرار من منزله.